النشرة السودانية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوداني

من بوليتيكال كيز

2025 – 07 – 17

- **ملخص لأبرز التطورات:**

شهدت مدينة الفاشر في إقليم دارفور، واحدة من المعارك العنيفة، حيث تمكنت القوات المسلحة السودانية من صدّ هجوم واسع شنّته ميلشيا الدعم السريع فجر اليوم، في أعقاب الهجوم، أفادت غرفة الطوارئ بمخيم أبوشوك للنازحين بسقوط ثمانية قتلى وإصابة آخرين، إضافة إلى تدمير عدد من المنازل جراء القصف الذي أعقب الهجوم.

وفي شمال كردفان، كشفت منظمة اليونيسف عن ارتفاع عدد ضحايا الهجمات التي شنتها الميليشيا على قرى محلية بارا إلى نحو ٤٥٠ قتيلاً، بينهم نساء حوامل وأطفال، في حين أعرب الدبلوماسي الألماني "**فولكر بيرتس**" عن اعتقاده بأن تحالف "**عبد العزيز الحلو**" و"**حميدتي**" لن يصمد طويلاً، واصفًا الدعم السريع بأنها مجرد ميليشيا خاصة تمارس النهب والقتل والاغتصاب.

في المقابل، برزت تحركات حكومية لتثبيت بعض مظاهر الاستقرار الاقتصادي، حيث أعلنت وزارة الطاقة والنفط عزمها على تأهيل مصفاة بورتسودان واستئناف تشغيلها. في حين بدأت اللجنة العليا لتغيير العملة ترتيباتها لتنفيذ العملية بولاية الجزيرة في أغسطس المقبل. كما تم استعراض التقدم في مشروع الربط الشبكي بين البنوك، الذي بلغ نسبة إنجاز تجاوزت ٧٧٪، بينما أشارت أحدث البيانات الاقتصادية إلى تراجع معدل التضخم إلى ١١٣٪ في يونيو، ما يعزز الآمال بإمكانية خروجه قريبًا من خانة الثلاثة أرقام للمرة الأولى منذ سنوات.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد السياسي:**

أ. **الجيش السوداني أو من يمثله:**

- رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة يصل مدينة دنقلا، حاضرة الولاية الشمالية، وسط استقبال جماهيري حاشد. دون مزيد من التفاصيل.

ب. ميلشيا الدعم السريع أو من يمثلهم:

- الدبلوماسـي الألماني "**فولكر بيرتس**": أتوقع انهيار تحالف الحلو وحميدتي والدعم السريع لأنها مجرد مليشيا خاصة تمارس النهب والقتل والاغتصاب.
- إعلام الميليشيا الرسمي:
  - قيادات الدعم السريع تتفقد الكنيسة الكاثوليكية بالنهود.
  - منطقة "ديار القمر" تجدد ولائها التام لقوات الدعم السريع وتعلن تأييدها الكامل لـ "حكومة تأسيس".

▪ ثانيًا: أبرز التطورات المحلية:

١- على الصعيد العسكري:

- المتحدث باسم الجيش السوداني **نبيل عبد الله**: قواتنا في الفرقة السادسة مشاة بمدينة الفاشر، والقوات المساندة لها، صدَّت هجوما من "الميليشيا المملوكة لأسرة دقلو إخوان الإرهابية"، وكبّدتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.
- محلي: مقتل القائد في ميليشـيا للدعم السـريع المدعو **جمعة الغالي** على يد الجيش وكان قبل يومين يتوعد باقتحام الفاشر.

٢- على الصعيد الأمني:

أ. مناطق الجيش السوداني.

- قالت غرفة الطوارئ بمخيم أبوشـوك للنازحين في منطقة الفاشـر المحاصـرة، إن قصـف الدعم السـريع أسـفر عن مقتل ٨ أشـخاص، وإصـابة آخرين، وتدمير عدد من المنازل.
- سونا: توقيف ٣٣ متهما من معتادي الإجرام ومروجي المخدرات بكسلا.
- أدانت حكومة الولاية الشـمالية هجوم مسـلح تعرض له قسـم شـرطة منطقة الغدار بالولاية، وقالت إنه استهداف سافر لمؤسسات إنفاذ القانون وزعزعة لأمن واستقرار المواطنين. وقالت في بيان إن مجموعة مسـلحة أقدمت على تحييد أفراد الوردية العاملة بقسم شرطة الغدار، مما أدى إلى مقتل شرطي وإصابة ثلاثة آخرين. وأشارت

إلى أن المجموعة توجهت نحو البنك الزراعي المحلي، في محاولة لنهبه، لكن المحاولة باءت بالفشل. كشفت عن التوصل إلى خيوط مهمة ستقود إلى الجناة، ستعلن تفاصيلها حال إكمال الإجراءات.

ب. مناطق الميليشيا:

- كشفت منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة عن ارتفاع ضحايا الهجمات على قرى محلية بارا بولاية شمال كردفان إلى ٤٥٠ قتيلاً، بينهم امرأتان حاملتان، وقالت المديرة التنفيذية ليونيسف "**كاثرين راسل**" إن التقارير أفادت بمقتل أكثر من ٤٥٠ مدنيًا بينهم ٢٤ فتى على الأقل و١١ فتاة وامرأتان حاملتان، في الهجمات المروّعة على تجمعات سكنية حول مدينة بارا، وأبدت خشيتها من ارتفاع عدد ضحايا الأطفال جراء الهجمات، في ظل إصابة العشرات واختفاء الكثيرين.
- أوقف ثلاثة أشخاص ملثمين يستقلون سيارة صالون، التاجر "**جمال عمر بابكر**" بشارع الضعين جنوب شرق السوق الكبير بمدينة نيالا، وقتلوه إثر مشادة بينه وبينهم.
- قالت غرفة طوارئ دار حمر إن الدعم السريع اعتدت على المواطنين في مستشفى البشير والمستشفى التعليمي ومركز الدكتور سليمان بمدينة النهود. وأضافت في تدوينة على فيسبوك أن القوات أخلت المستشفيات من جميع المرضى وخصصتها لجنودها المصابين في معركة أم صميمة الأخيرة.

٣- على الصعيد الاقتصادي:

- بحثت اللجنة العليا لتغيير واستبدال العملة، ترتيبات تغييرها بولاية الجزيرة في أغسطس المقبل. بعد الاطمئنان على موقف البنوك العاملة في الولاية والترتيبات الفنية والأمنية واللوجستية الخاصة بعملية الاستبدال وفتح الحسابات المصرفية.
- سونا: عضو مجلس السيادة الانتقالي **إبراهيم جابر** يستمع لتقرير حول عملية الربط الشبكي بين البنوك الذي اكتمل بنسبة ٧٧٪ وفقاً لما هو مخطط بولاية الجزيرة.

- سـودان تربيون: اقترب معدل التضـخم من الانخفاض لرقمين، بعد أن تراجع في يونيو السابق ١١٣٪ وفقاً لأحدث بيانات جهاز الإحصاء .وشهد معدل التضخم في السنوات السابقة تصاعداً متوالياً إلى أن بلغ ٤٢٢٪ في يوليو ٢٠٢١، قبل أن يشهد تراجعاً مستمراً دون أن يصل إلى نسبة تقل عن ١٠٠%.
- قال الأمين العام لمجلس الأدوية والسموم "**علي بابكر**" إن بعض مصانع الأدوية بدأت عمليات الإنتاج في الخرطوم بعد توقفها بسبب الحرب، مشيداً بالجهود المبذولة في هذا الجانب. كاشفاً عن خطة متكاملة تهدف إلى استعادة القدرة الإنتاجية الكاملة للمصانع.

٤- **على الصعيد الاجتماعي/ الخدمي:**

- شكّل رئيس مجلس السيادة **عبد الفتاح** لجنة لدعم استعادة الخدمات وتهيئة البيئة المناسبة لعودة المواطنين إلى ولاية الخرطوم.
- أعلن وكيل وزارة الطاقة والنفط في السودان "**محي الدين نعيم**" عزم الوزارة على تأهيل واستئناف تشغيل مصفاة بورتسودان للبترول، وذلك خلال لقائه بعضو مجلس السيادة د. **نوارة طاهر** واطلعت عضو السيادي على جهود الوزارة في استقرار الإمداد الكهربائي وانسياب المشتقات البترولية، وشددت على أهمية تنظيم المسؤولية المجتمعية بما يلبي تطلعات المواطنين.

- **ثالثًا: على الصعيد الدولي:**

أ. **تشاد:**

- ثارت موجة من السخط والاعتراضات وسط اللاجئين السودانيين بشرق تشاد، بسبب افتتاح حانة لبيع الخمور داخل مخيم أدري للاجئين السودانيين، وبحسب إفادات محلية، فقد عبَّر عدد قيادات وشيوخ ووجهاء اللاجئين السودانيين عن رفضهم القاطع لهذه الخطوة، محذرين من التداعيات الأمنية والاجتماعية محتملة بسبب الخانة على سكان المخيم، مبدين قلقهم من تهديد الاستقرار الداخلي، خاصة في

ظل وجود أعداد كبيرة من النساء والأطفال، مما يُسهم في إثارة المشاكل وحوادث العنف والتحرش.

- **رابعًا: تحليل لأبرز التطورات مع سيناريوهات:**

تصدّت القوات المسلحة السودانية، إلى جانب قوات من حركات الكفاح المسلح والأمن والمستنفرين، لهجوم هو الأوسع منذ أسابيع شنّته الدعم السريع من المحورين الجنوبي والجنوبي الغربي لمدينة الفاشر، الهجوم يحمل الرقم (٢٢٢) في سلسلة اعتداءات الدعم السريع على المدينة، واجه مقاومة شديدة انتهت بانسحاب المهاجمين بعد تكبدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

ورغم إحباط الهجوم، تعرّضت المدينة لقصف صاروخي عنيف استمر من منتصف الليل وحتى ساعات المساء، في مؤشر لمدى تمسك الدعم السريع باستراتيجية الضغط والترويع رغم فشلها الميداني في تحقيق اختراقات حاسمة.

على الصعيد الاقتصادي، سجل معدل التضخم في السودان انخفاضًا ملحوظًا ليصل إلى ١١٣٪ في يونيو الماضي، مقارنة بذروة سابقة بلغت ٤٢٢٪ في يوليو ٢٠٢١. وبينما يُعد هذا التراجع مؤشرًا إيجابيًا من الناحية الرقمية، إلا أنه ما يزال بعيدًا عن تحقيق الاستقرار المعيشي الفعلي، خاصة في ظل تدهور الخدمات، وشح الإمدادات، وانعدام الأمان في عدد من المناطق الريفية.

في هذا السياق، قرر رئيس مجلس السيادة "**عبد الفتاح البرهان**" تشكيل لجنة برئاسة "**إبراهيم جابر**" لدعم استعادة الخدمات في ولاية الخرطوم وتسهيل عودة المهجّرين، بعد تمكن الجيش من السيطرة على أجزاء واسعة من العاصمة. وقد عاد نحو ١٠٥ آلاف شخص من أصل ٣٫٦ ملايين نازح، وسط تحديات تتعلق بإعادة تأهيل البنية التحتية وتوفير الأمن.

أما في الولاية الشمالية، فقد استبعدت النيابة العامة وجود دوافع سياسية أو عدائية وراء الهجوم على مركز شرطة "دنقلا العجوز"، مؤكدة أن الهدف كان سرقة المصرف المجاور.

وفي شرق تشاد، أثار افتتاح حانة لبيع الخمور داخل مخيم "أدري" للاجئين السودانيين موجة استياء واسعة بين اللاجئين، الذين حذّروا من تداعيات أمنية واجتماعية على النسيج

الداخلي للمخيم، مطالبين بتدخل عاجل من السلطات والمنظمات المعنية. الخطوة عكست فجوة واضـــحة بين أولويات اللاجئين الذين يطمحون للملاذ الآمن، وواقع المخيمات الذي يشهد في أحيان كثيرة تدهوراً في الخدمات، بل وانحرافاً عن الغرض الإنساني الأصلي.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول